• كثر شاكوه وقل شاكروه ومن يحاسب من ..

مستشفى الرازي بأبين.. حين ينسى الأطباء أدوات العملية في البطون!

الأمناء/عفاف سالم:

مؤخراً تزايدت الشكاوى من قبل المواطنين والمراجعين لمستشفى الرازي بأبين، وتداولت وسائل التواصل الاجتماعي الكثير من الأخطاء الطبية التي ارتكبت بحق المرضى.

بالأمس التقيت بمريضة شكت كيف تم الصعود عليها لتوليدها رغم أن ولادتها قيصرية، وبعد أن تسببوا لها بعاهة عقب ولادة سابقة كانت طبيعية لوليدها الأول. وأخرى ذكرت أنها من الميوح تم كسرهم للرمانة أثناء توليدها وكادت تتعرض لإعاقة دائمة.

وأعجب كيف يصعد الرجال والنساء على بطون الأمهات بحجة المساعدة في الولادة؟! ترى كم هم الضحايا من الأمهات والأطفال الذين يغدون في خبر كان؟!

المأساة الأخرى التي نلفت العناية إليها هي نسيان أدوات العملية في بطون المرضى، فتارة سكينًا وتارة متعلقات من مقصات أو مشارط وغيرها.. وقد نسب المدير ذلك للفنيين، مؤكدا أن ذلك يعد من صميم مهامهم، حيث لا يجب الخياط إلا عقب التأكد من الأدوات المستخدمة، ونحن نقول: إنها مهمة الطبيب أيضا؛ لأن النجاح والفشل يحسب له وليس لفنييه، ولذا عليه اختيارهم بدقة، أليس كذلك؟

الوقفة الثالثة لقضية متوفاة بخطأ طبي منذ أيام معدودة، تضاربت الاقوال بشأنها، والقضية وصلت للمدير العام بمكتب الصحة للتحقيق بشأنها، فمنهم من عزا الأمر للطبيبة ومنهم من عزاه لجرعة التخدير، وهناك من يرجح عدم تقبل المخدر أو التحسس من الجرعة التي تسببت في الاضطرابات المؤدية للوفاة. بدورنا توجهنا بحزمة من الأسئلة للمدير العام لمكتب الصحة بالمحافظة، والذي لفت إلى غياب الهيئة العامة لمستشفى الرازي وأن المشكلة من قبل رئاسة الوزراء مؤكداً أنها لم تجتمع أصلاً ولم يتم تفعيلها للقيام بدورها وممارسة واجبها، ونحن بدورنا نتساءل: لمصلحة من ذلك؟

أما بخصوص الأخطاء الطبية فقد دعا المدير العام لتقديم الشكاوى لمكتبه للتحقق من ذلك. وبخصوص المتوفاة أكد أن التقرير سيكون جاهزًا في غضون أيام.

وأكد أن من ضمن الخيارات المتاحة لمن ترتكب الأخطاء بحقهم التشريح للجثة. المدير بدوره استنكر قيام المواطنين بدفع مبالغ مالية للأطباء، في حين أن هناك سندات برسوم ميسرة كمساهمة مجتمعية، فلماذا يدفع المواطن للطبيب؟ ولماذا لا يتقدم بشكواه لإدارة المستشفى أو لمكتب الصحة؟ ورأى أن المواطن هو المتسبب الرئيس في استشراء الفساد.

ونحن نقول: المواطن قد يشجع الفساد بسذاجته أو باضطراره أو جهله في ذلك، لكن ماذا عن الطبيب الذي يتسلم المبالغ عيانا جهاراً؟ ألا يلام؟

وأكد المدير أن هناك إجراءات جزائية للقضايا الجنائية ستتخذ من قبلهم في حال ثبوت ذلك، لكن ماذا عن الكثير من القضايا السابقة؟ وهل سبقت المحاسبة لأحد حتى لا يصل المستشفى إلى ما وصل إليه اليوم من غياب الرقابة والمحاسبة؟ قيل أن بعض أدوات العملية من اللواصق أو المطارش وغيرها يلزم أهل المريض بجلبها. ترى أين الدور الإنساني للمنظمات الداعمة؟ أليس لديها بنداً بهذا الخصوص؟ وهل ما تقدمه من مستلزمات أو أدوية تذهب للمستفيدين أم تذهب لجيوب الفاسدين؟

وللحديث بقية، ونكتفي بهذا القدر كي تصل الرسالة لذوي الشأن في المحافظة أو على مستوى الوزارة والجهات المعنية، وكي لا يمل القارئ فالمعاناة كبيرة والمأساة تفاصيلها مثيرة.

وختاماً نشكر مدير عام مكتب الصحة على تفاعله ونذكّره أن المسؤولية أمانة وأنها يوم القيامة خزي وندامة لمن تقلدها وقصّر في القيام بحقها.

بين الكلاسي والشيخ سالم

عبدالله الصاصي :

بين هذا وذاك مساحة جغرافية بسيطة تفصل بين الإخوة فرقاء السلاح، تربطهم علاقة النسب والدم وصلة الرحم في محيط اجتماعي واحد مختلف سياسيًا من حيث الانتماء، لكن في الأصل هم أبناء محافظة واحدة هي (أبين)، والغريب والمخجل أني أعرف أخوين لأب وأم من طرف واحد، وكل واحد منهما في جبهة ضد أخيه الأول في جبهة الشيخ سالم التابعة لقوات الانتقالي والثاني في جبهة الشرعية المرابطة في قرن الكلاسي إلى الغرب من مدينة شقرة.

مذهل ومحبط وضد المنطق، ومن الخيال والقصص الأسطورية، ولم أسمع أو أشاهد مثل هذا في الحروب في شتى بقاع العالم من انحطاط ونبذ للقيم والمبادئ وأنت ترى الإخوة يوجهون فوهات البنادق إلى صدور بعظهم مثل هذه المواقف التي تبعث للسخرية والاشمئزاز وبها تُلعن السياسة، وهذا مضمارها، ويُلعن صانعوها ومن أرسوا قواعدها بهذا الشكل أينما حلوا وأينما وجدوا ونحن نصل إلى هذا المستوى المضحك المبكي على حد سواء.

المضحك قمة السذاجة والبلاهة وقلة الوعي لدى الشباب، إلى أين يسير وحده، وإلى أين وجهته ومصيره المبكي وعودة الابن إلى أمه جثة هامدة مضرجا بدمه والسبب تصويبه من سلاح إخوانه!

إخوة تخلقوا من أمشاج أب وأم وسبحوا في بطن واحدة واليوم تفرقوا وكل منهم يرابط في خندق يتربص الفرصة المواتية للانقضاض والمسارعة في موت عزيز له.

لعن الله من رهن حياة شبابنا بحفنة المال المدنس، فأي لعنة حلت بنا؟ وأي جرم اقترفناه حتى عمنا الله بهذا العذاب؟

ختاما: أيها الحمل الوديع المفترش في غرف الفنادق، هل تصل إلى مسامعك هذه الأخبار الطاحنة للأكباد؟ أما نحن فما أن نسمعها إلا ونشتم منها رائحة الموت لأبناء محافظتك التي ننتظرك حتى تنفض غبارك وتشد مآزرك لتنهي هذه المهزلة في ديارك، فأنت الراعي والمسؤول أمام العباد ورب العباد، فأي معضلة أشد منها؟ وأي بلاء نحن فيه الآن يفتك بصغيرنا وكبيرنا وأنت غافل عنا؟ وأنت تعلم والكل لا تشحذ الهمم وتشد الرحال إلا لمثل هكذا أفعال وإذا لم يحز في نفسك منها شيء فاعلم أن بطانتك من رجال السوء وحذاري أن تبعدهم حتى لا يرجئوك في التباطؤ وحسم الأمر وينسب إليك لقب الخاذل لأهله ورعيته.

إعلان تحذيري

يعلن فرع الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني م/لحج بأن الأرض الواقعة في منطقة / الرباط المشاريع - في إطار وحدة جوار رقم(A٦٦٧)، والبالغ مساحتها (٢١ فدانًا)(واحد وعشرون فدانًا) تقريبا والواقعة في شارعي (٩٠م) و(٥٠م) والمملوكة للدولة، والتي يوجد بها تصرفات بعقود رسمية موثقة لدى فرع الهيئة لكثير من المواطنين، وقد أقدموا على البسط والاعتداء عليها بالتسوير من قبل المعتدين على أرض الدولة دون وجه حق، وحاليا ما يسمى الراعي للاستثمار العقاري أقدمت على الترويج والإعلان ببيع هذه الأرض عبر وسائل التواصل الاجتماعي دون وجه حق قانوني، ونود التأكيد للجميع بأن محكمة الأموال العامة م/لحج تنظر دعوى جنائية رقم (١٤) لعام ١٤٤٠هـ ضد المعتدين على هذه الأرض، ولازالت قيد النظر امام المحكمة.

وعليه:

قد لزم تحذير كافة المواطنين ورجال المال والأعمال من التعامل مع ما تروج له ما يسمى الراعي للاستثمار العقاري، وأي تصرف أو تعامل في هذا الموضوع يعرض صاحبه للمساءلة القانونية ولا يترتب أي آثار قانونية في مواجهة فرع الهيئة م/لحج.